# هيئة دولية: النظام السعودي يستغل موسم الحج لاغراض سياسية خاصة

أكدت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين الشريفين أن النظام السعودي يستغل هذه المناسك الدينية لاغراض سياسية بحتة، لافتة الى أن عائلة ال سعود تمادوا في توزيع مكرمات الحج والعمرة وفق أهوائهم ومواقفهم السياسية.

ولفتت الهيئة الدولية التي تتخذ من العاصمة الإندونيسية جاكرتا مقرا لها في بيان على موقعها الرسمي ، أن السعودية "تستغل مكرمات الحج والعمرة في تعزيز مواقفها، بحيث تمنحها لمن يدعمها وتحظرها عن معارضيها"، وجاء استهجان الهيئة كردٍّ على واقعة منح السفارة السعودية الفرصة لشاب تونسي ووالدته لتأدية فريضة الحج، على خلفية نشره تغريدة على مواقع التواصل الاجتماعي تمدح المنتخب السعودي لكرة القدم.

وأكدت الهيئة الدولية أن توزيع المكرمات بناءً على تشجيع ودعم منتخب السعودية لكرة القدم "يمثل

نموذجاً حياً في استغلال الرياض شعائر الحج والعمرة ومنح الدول والأفراد بناءً على مواقف سياسية"، وقالت إنها تسعى بذلك إلى "شراء ذمم السياسيين والإعلاميين المسلمين عن طريق إعطائهم تأشيرات بالمجان، وبشكل غير قانوني؛ للوقوف إلى جانب الإدارة السعودية في قراراتها السياسية".

ولفتت الهيئة إلى استخدام السعودية الشعائر الإسلامية، خاصة الحج، كورقة سياسية؛ للضغط على عدة حكومات "لابتزازها"، كما حصل مع عدة دول، خاصة من قارة أفريقيا ومع شخصيات معروفة بمعارضتها لسلطات المملكة.

وسبق أن رصدت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين في فبراير الماضي، مراسلات سعودية رسمية مسربة تُظهر أن سفير الرياض يوزع يومياً العديد من التأشيرات المجانية على الإعلاميين والسياسيين المؤيدين لبلاده.

وكشف بيان الهيئة أن السعودية منحت كل سفير لها في الخارج 3 آلاف تأشيرة لاستخدامها تحت بند "المجاملة والاستغلال السياسي"، وأكدت أن "فشل السعودية الذريع في إدارة الحج يستلزم وقفة وصحوة إسلامية حقيقية، تعمل على نصح وإرشاد المملكة بكيفية تطوير أدائها بما يخدم ملايين المسلمين الذين يقصدون الشعائر الإسلامية".

وتأسست الهيئة الدولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين مطلع 2018، بهدف الضغط لضمان إدارة الرياض، بشكل جيد، للحرمين والحفاظ على المواقع التاريخية الإسلامية، وعدم تسييس مشاعر الحج والعمرة.